سلسلة هيا نحكى

الأصدقاء الأربعة

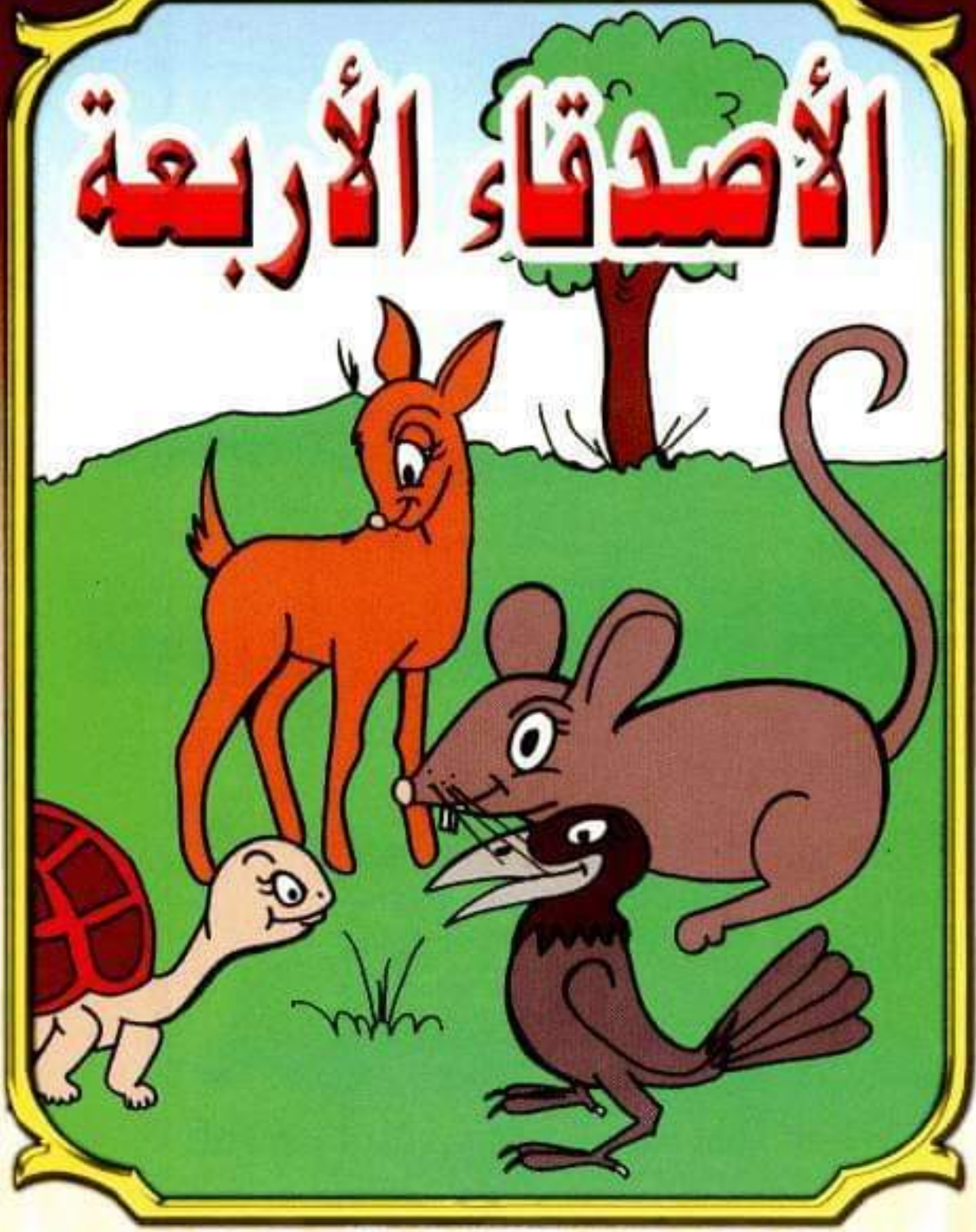

إعداد : مـــريم يحـــيى

رسوم : عزة سليمان

إخراج فنى : كرم شعبان

باراديس

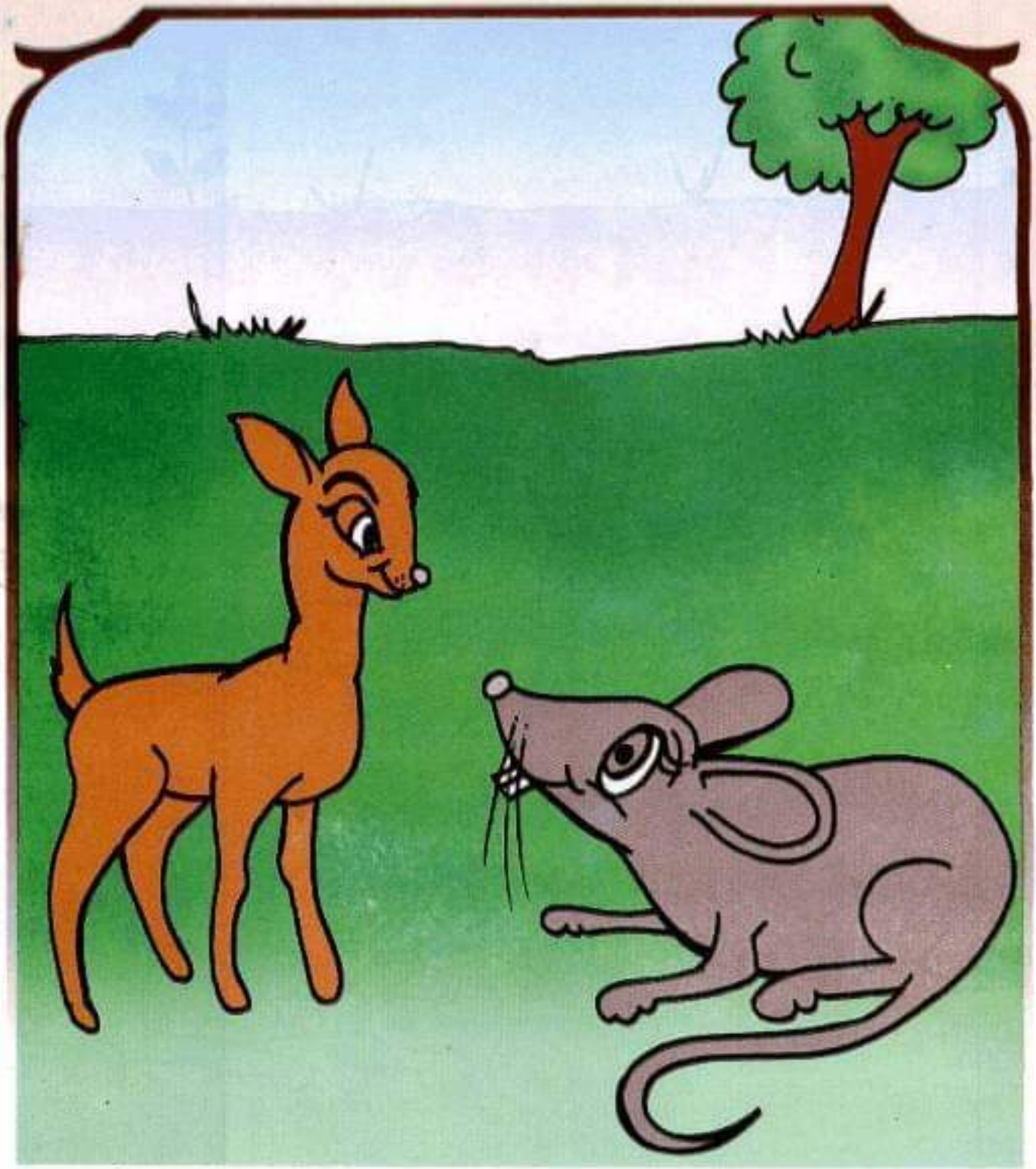

في إحدى الغابات، كان الفأر يعيش وحده، فتمنى أن يكون له أصدقاء، يأنس بهم ويأنسون به، ويساعدهم ويساعدونه على مشقة العيش وتكاليف الحياة، فسار في الغابة يبحث عن صديق، فقابله ظبي، فطلب منه الفأر أن يكونا صديقين، فوافق الظبي على ذلك، وتعاهدا على الصداقة والمحبة.

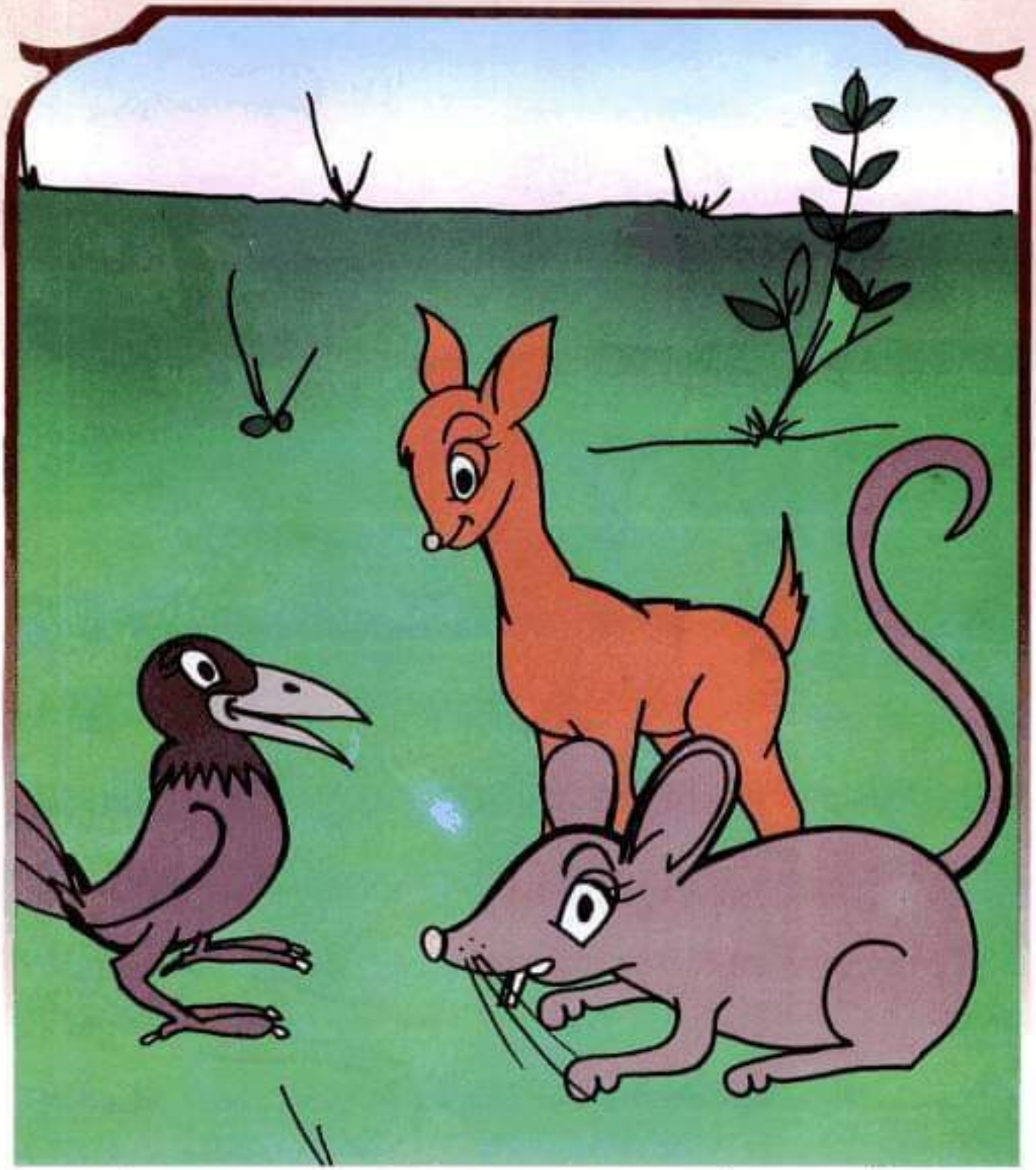

وذات يوم كان الفأر والظبي يسيران في الغابة، فقابلا غرابًا، فقال الفأر للظبي: ما رأيك أن نضم الغراب إلينا فيكون صديقًا لنا؟! فقال الظبي: وهل صداقة الغراب ستكون مفيدة لنا؟ فقال الفأر: ليس هناك صداقة غير مفيدة طالما أنها تقوم على الحب والتعاون. فوافق الظبي، وعرض الفأر على الغراب أن يكون صديقًا لهما.

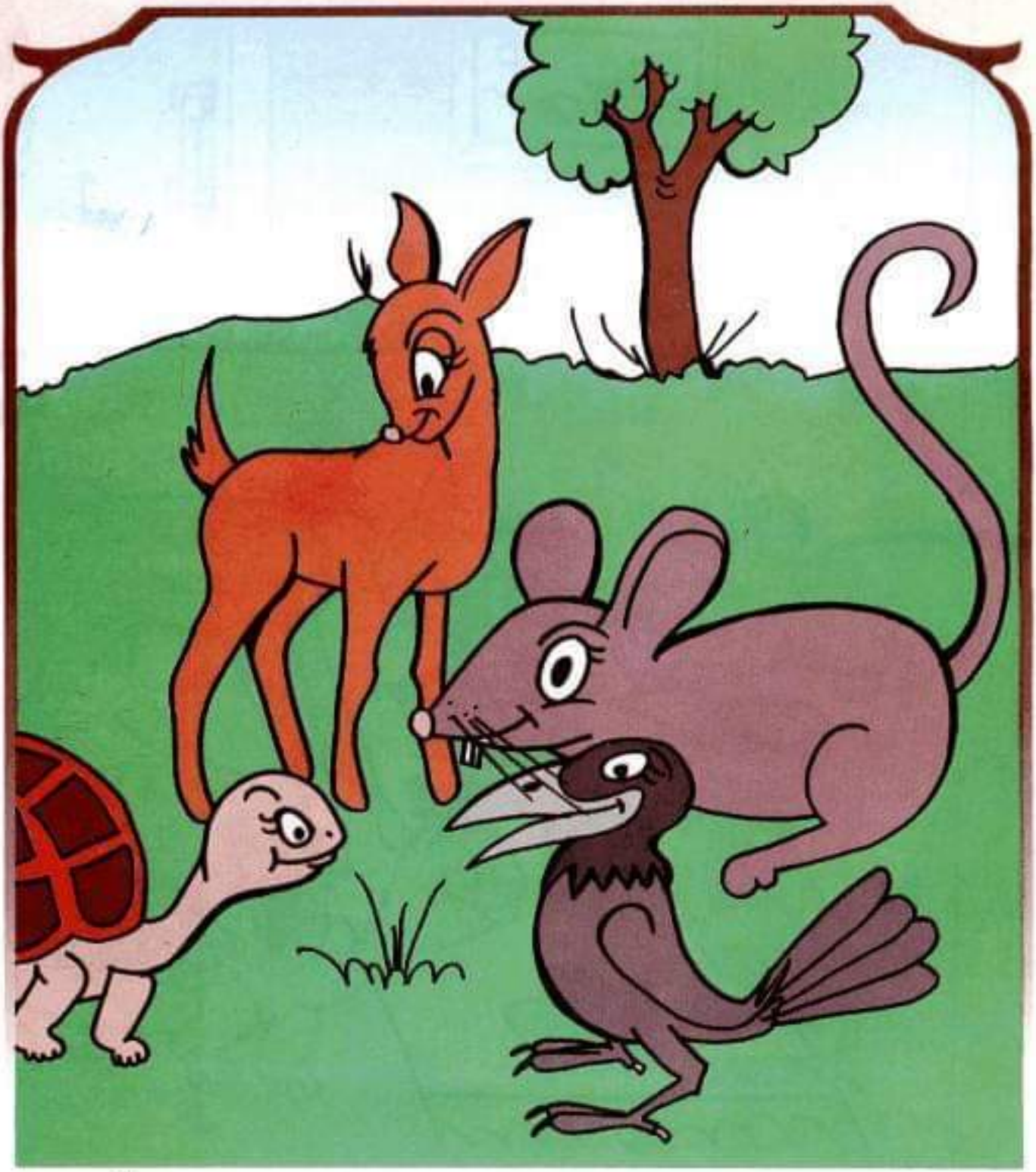

قال الغراب للفأر: إن لي صديقة يجب أن أستشيرها أولاً. فقال الفأر: ومن هي؟ قال الغراب: السلحفاة. فقال الفأر: إذن هيا بنا جميعًا لنعرض عليها الأمر. ثم ذهب الثلاثة إلى السلحفاة، وعرضوا عليها أن يكونوا هم الأربعة أصدقاء؛ يتعاونون فيما بينهم. فرحبت السلحفاة بذلك؛ لأنها كانت تعلم أن في الاتحاد والتعاون قوة.

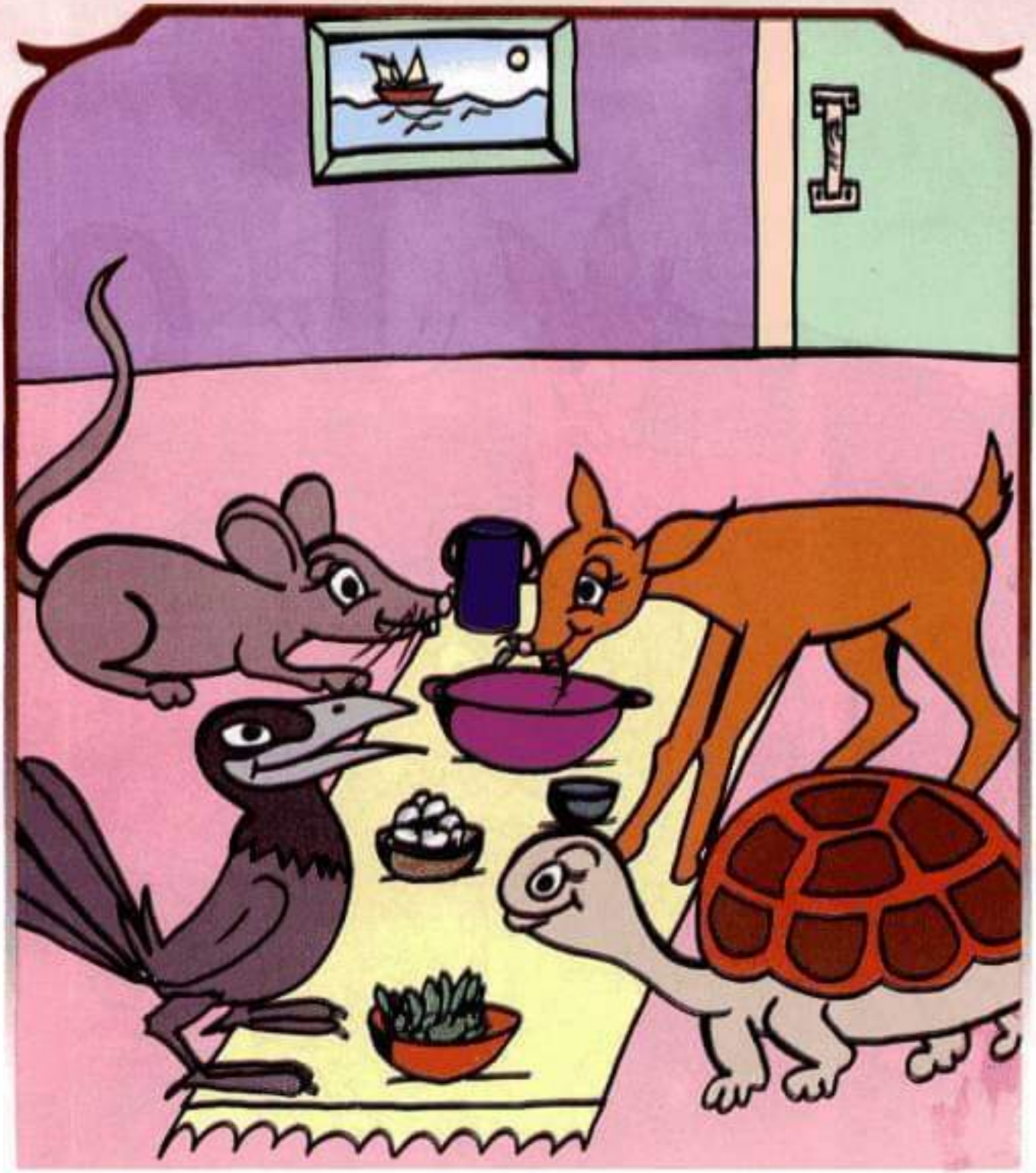

عاش الفأر والظبي والغراب والسلحفاة في حب وصداقة، وكان لهم بيت يجتمعون فيه كل ليلة، وفي الصباح يخرج كل واحد منهم إلى عمله، وعند غروب الشمس يعودون جميعًا إلى بيتهم بالغذاء الوفير، والطعام اللذيذ، فيقتسمونه بينهم، ثم ينامون وهم في غاية السعادة بهذه الصداقة الجميلة، وذلك التعاون العظيم.

ذات يوم، عاد الفأر والغراب والسلحفاة إلى البيت، وغابت الشمس ولم يعد الظبي، فخاف عليه الأصدقاء، فقال الغراب: سوف أطير في الجو، وأنظر على الأرض باحثًا عن الظبي حتى أجده. وبينما هو يطير وجد الظبي واقعًا في شبكة الصياد، فحزن عليه، وعاد مسرعًا إلى البيت؛ ليخبر صديقيه بهذا الأمر.

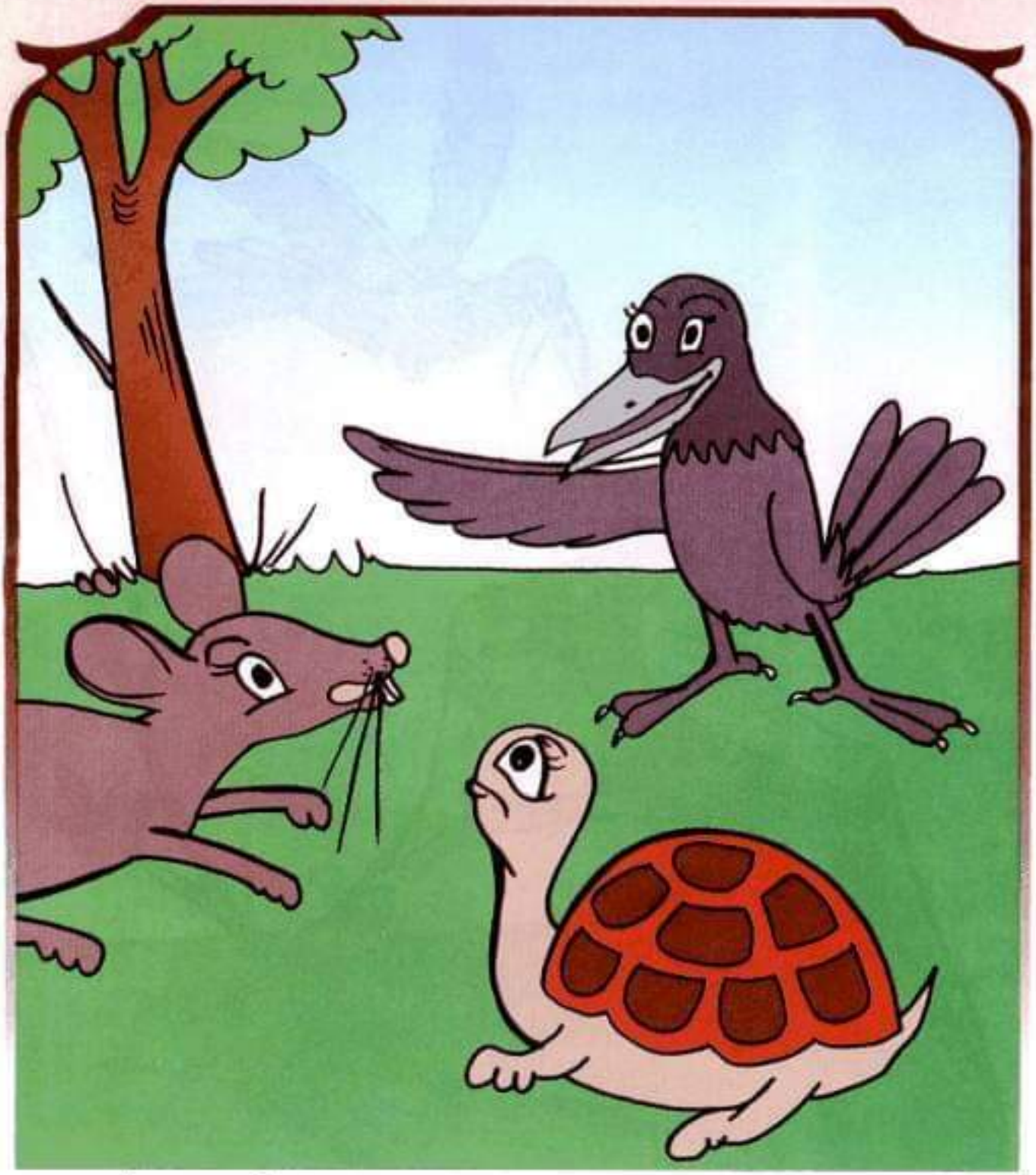

أخبر الغراب صديقيه بما حدث للظبي، وقال للفأر: هذا أمر ليس له غيرك، فهيا معي لتقرض الشبكة وننجي صديقنا. فقال الفأر للسلحفاة: انتظري أنت هنا؛ لأنك بطيئة المشي، وسوف يتأخر بنا الوقت لو ذهبت معنا. ثم خرج الفأر والغراب حتى وصلا إلى شبكة الصياد، فقرض الفأر الشبكة بأسنانه، فخرج الظبي سالما.

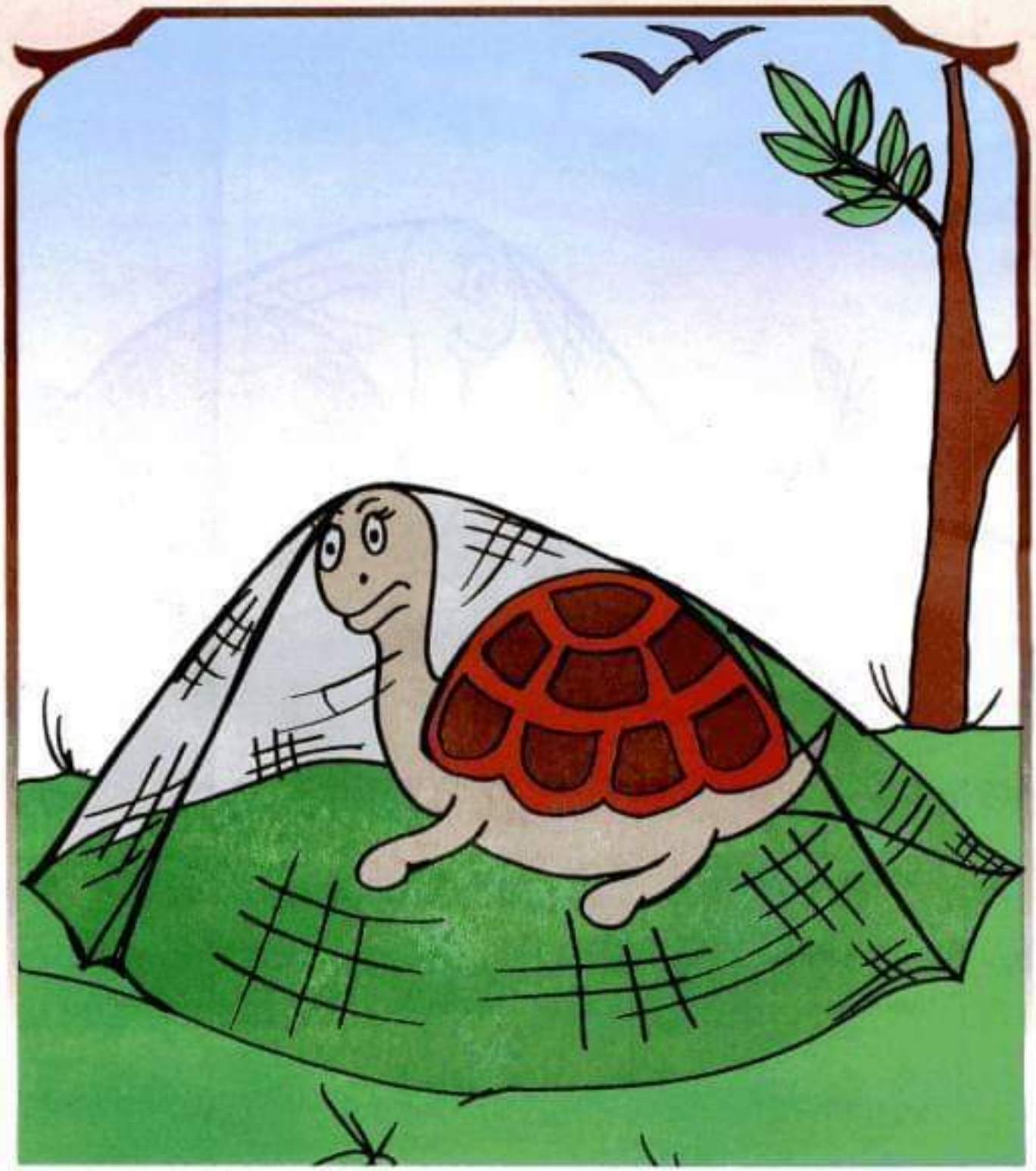

فكر الفأر والغراب والظبي في العودة سريعًا، ولكنهم وجدوا السلحفاة أمامهم، فسألوها: ما جاء بكِ؟ فقالت: لقد ملأ الخوف عليكم قلبي، ولا عيش مع فراقكم، وجئت لأطمئن عليكم.

وأثناء ذلك جاء الصياد، فجرى الظبي، وطار الغراب، ودخل الفأر جحرًا، فلم يجد الصياد إلا السلحفاة، فوضعها في الشبكة.

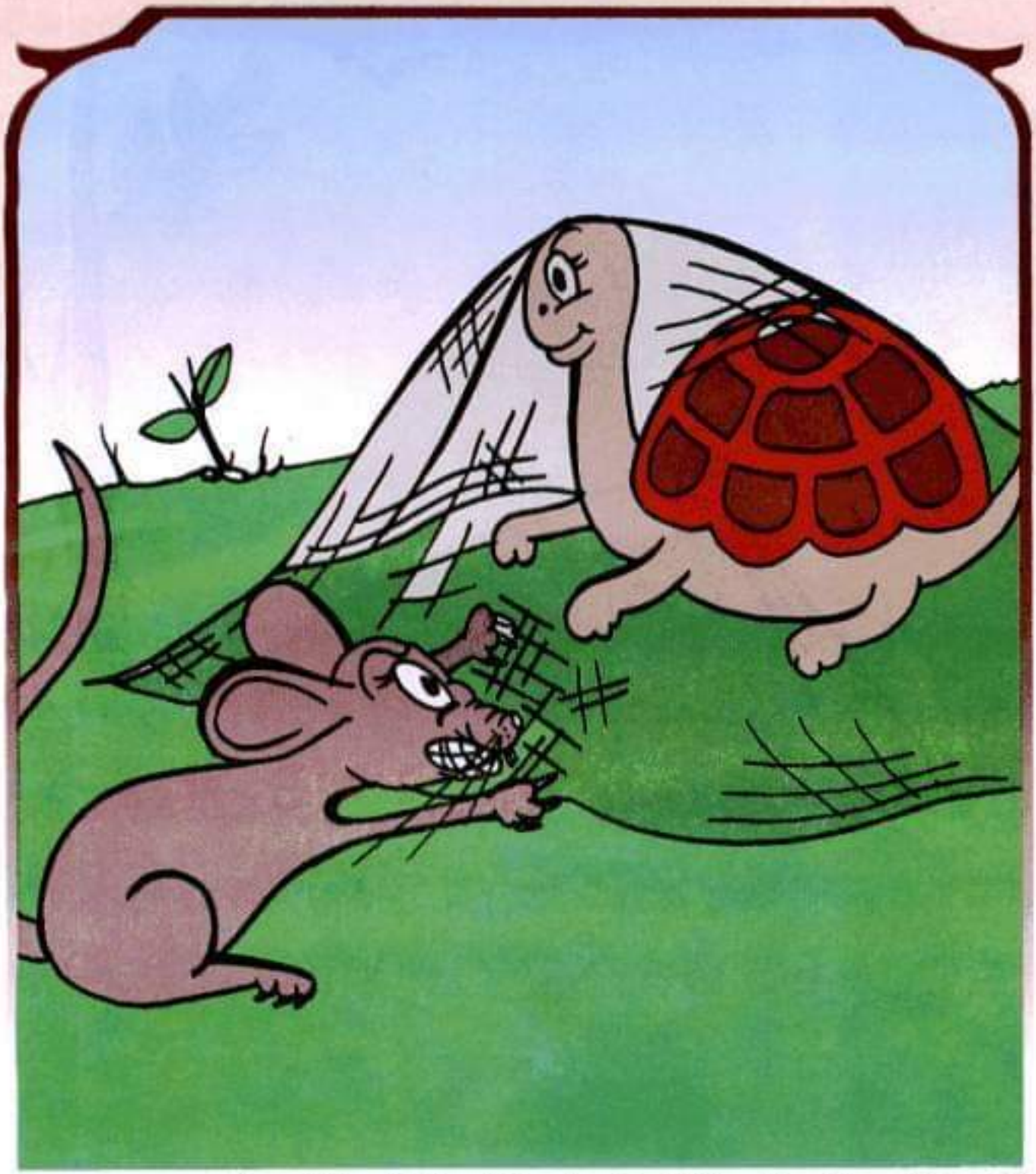

فكر الأصدقاء في إنقاذ السلحفاة، فقال الفأر: أرى من حسن الحيلة أن ينام الظبي وكأنه جريح على الأرض، وينزل الغراب عليه كأنه يريد أكله، فيطمع الصياد فيه، ويتلهى عن السلحفاة، فأذهب أنا وأنقذ السلحفاة من الشبكة، وإذا اقترب الصياد طار الغراب وجرى الظبي. فنفذوا هذه الحيلة، وعاد الأربعة سالمين.